mroftalp htehaB ni knil muideM

مقاصد الصيام خطبة العاشر من رمضان 4341هـ 91 7 3102هـ للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض - 00:00:00

وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يدبر الامر من السماء الى الارض يحيي ويميت ويعز ويذل ويكرم ويهين ويخفض ويرفع ويضحك ويبكي ويبتلي ويعافي - 00:00:43

فعال لما يريد غالب على امره عزيز حكيم جل وعلا واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا - 00:01:11

فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته ورسولا عن دعوته ورسالته نسأل الله سبحانه وتعالى ان يؤتيه سؤلا وان يؤتيه الوسيلة والفضيلة وان يبعثه مقاما محمودا الذي وعده - 00:01:39

ايها الاخوة بارك الله فيكم شرع لكم الصيام لاغراض متعددة فلابد ان تتفطنوا للحكمة من وراء فرض الصيام الذي هو ركن من اركان الاسلام شرع الصيام لحكم فالله سبحانه وتعالى - 00:02:11

يقدر المقادير ويفرض العبادات لحكم وغايات فلا يجوز ان نتناساها ولا يجوز ان نتغافل عنها ان الله سبحانه وتعالى فرض الصيام ومن اجل مقاصده حدوث التقوى كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:02:38

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون لعل التقوى تحدث لكم وتتحرك فيكم ولعلكم تتقون بذلك عذاب الله وسخط الله عز وجل تلك التقوى التي بها تتسع الارزاق - 00:03:05

اذ له قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فالصيام من اجل اسبابها التقوى التي بها مخارج من الفتن ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:03:33

تلك التقوى التي بها تيسر الامور اذ له قال ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا تلك التقوى التي تحدث بها البصيرة لك فترى الحق حقا وترى الباطل باطلا - 00:04:01

وتزول الغشاوة من على عينيك فالنبي صلى الله عليه وسلم بل الله عز وجل قال في كتابه الكريم ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا اي ما تفرقون به بين الحق والباطل - 00:04:24

فالتقوى تجعلك تميز تعرف الامور على حقيقتها لا تجعل طالوت هو جالوت ولا جالوت هو طالوت بل تبصر الحق حقا وتبصر الباطل باطلا فتبتعد عن الباطل وتمتسل الحق تلك التقوى التي تدخلك في عداد المتقين الذين يحبهم الله - 00:04:47

فقد قال تعالى والله يحب المتقين فالتقوى من اجل مقاصد الصيام ومنافعها لا تكاد ان تنتهي فكلها خير وامرها الى خير وما لها الى خير من اجل مقاصد الصيام تهذيب الاخلاق - 00:05:20

وتقويم الاخلاق هذا من اجل مقاصد العبادات عموما. ومن اجل مقاصد الصيام كذلك فلا تكن في الصامم منفعلا ولا حادا بل شرع الصوم لتهذيب الاخلاق اذ النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:47

من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان

يوم صوم احدكم فلا يرفث - 00:06:13
ولا يصغب وان سابه احد او شاتمه فليقل اني امرؤ صائم شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وبالقرآن تهذب الاخلاق وتقاوم الاخلاق فلا يليق بك وانت صائم ان تكون سبابا - 00:06:35
ولا شتاما لا يليق بك وانت تتلو القرآن ان تكون بذيئا عياذا بالله من البذاءة لا يليق بك وانت تقوم الليل مع القائمين ان تكون من ذوي الخلق السيء فمن اجل مقاصد الصيام ايضا - 00:07:02
بعد حدوث تقوى الله تهذيب الاخلاق وتقويم الاخلاق وان كان ثم خلق فيك فاسد فاسعى الى اصلاحه من مقاصد الصيام تعليم الصبر تعلم كيف تصبر فمن مقاصد الصيام تعليم الصبر وشهر رمضان - 00:07:27
اطلق عليه شهر الصبر لذلك لذلك فمن مقاصد الصيام تقويم الاخلاق وتهذيبها والتدرب على الصبر فقد قال عليه الصلاة والسلام ومن يتصبر يصبره الله تدربون على مكارم الاخلاق عموما تتدرب على الكرم - 00:07:54
تفطر صائم تطعم مسكينا تتقي شح نفسك ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فهذا من اجل مقاصد الصيام ان تهذب الاخلاق والتي منها على وجه الخصوص الصبر وقد قال فريق من العلماء - 00:08:24
في قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قالوا الصابرون الصائمون منهم اصالة الصائمون. وان كانت الاية عامة الا ان منهم اصالة الصائمون واستدلوا لذلك بقول الله عز وجل في الحديث القدسي في شأن الصائم - 00:08:52
كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي. وانا اجزي به هذا ومن اجل مقاصد الصيام كذلك المواساة التي تحدث بيننا غنينا يعلو على فقيرنا قوينا يرحم ضعيفنا صغيرنا يوقر كبيرنا فالمواساة التي منها مواساة الاغنياء للفقراء - 00:09:23
من اجل مقاصد الصيام فدرب نفسك عليها درب نفسك عليها وقوم نفسك عليها. واسي الضعفاء. واسي المساكين واسي الفقراء واسي الجيران واسي الارحام فكن في صيامك وصولا للرحم كن في صيامك - 00:10:03
محسنا الى الجار كن في صيامك معطاء فرسولكم كان كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل - 00:10:38
فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة عليه الصلاة والسلام فاذا لم تتدرب على الكرم في رمضان فمتى تتدرب على الكرم اذا لم تتدرب على الوصل وبر الوالدين - 00:11:05
وصلة الارحام في رمضان. فمتى ستصل رحمك متى ستبر والديك؟ متى ستحسن الى جيرانك اذا كان رمضان الذي هو شهر الصيام وشهر القيام وشهر الانفاق وشهر تلاوة القرآن وفيه تصفد الشياطين - 00:11:28
وتفتح ابواب الجنان وتغلق ابواب النيران اذا لم يكن شهرا كهذا الشهر بابا للخير فمتى ستفتح لك ابواب الخير؟ ففي هذا الشهر الكريم قوى اخلاق فقط كن فيه مباركا على الناس - 00:11:57
كن مصلحا لا تكن مفسدا كن كريما لا تكن بخيلا كن وصولا لا تكن قاطعا للرحم كن بارا بالوالدين لا تكن عاقا لهما كن محسنا الى الجيران. انظر ما الذي يتأذى به جارك - 00:12:21
فلا تفعله ما الذي يسعد به جارك؟ فافعله لا تكن همتك نفسك بل انظر ما الذي يدخل السعادة على جيراني حتى يفعل ما الذي يدخل السعادة على ارحام ما الذي يدخل السعادة على والديه؟ ما الذي يدخل السعادة على المسلمين - 00:12:46
مين شهر رمضان شهر الصيام وشهر الدعاء كذلك وكما سلف على مسامعكم ان اية الصيام ان ايات الصيام تخللتها اية الدعاء واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان - 00:13:14
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون قال العلماء لان الاعمال الصالحة تصاحب بالدعاء فوانت صائم ادعو. قال عليه الصلاة والسلام ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر فهو شهر الدعاء كذلك - 00:13:47
فاكثروا منه فانه رأس كل خير الدعاء رأس كل خير من فوائد الصيام ومن اجل فوائده تعليم مراقبة الله تتعلم كيف تراقب الله. فبامكانك ان تبتعد عن الناس وتأكل وتشرب - 00:14:16

وتخرج لهم في هيئة الصائم لكن من الذي يراقبك من الذي يراك؟ انه الله فهذه الملكة ملكة المراقبة. تقوى عندك وانت صائم فاجتهد في تقويتها فهي مرتبة عالية اتصل بك بازن الله الى عباد المحسنين - 00:14:44

الى عداد الطيبين قال عليه الصلاة والسلام الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. فمن فوائد الصيام تقوية هذه الملكة فيك ملكة المراقبة لله سبحانه وتعالى - 00:15:14

تلك الملكة التي جاءت بها نصوص عديدة من كتاب الله عز وجل لتقويتها تلك النصوص التي منها وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. تلك النصوص التي منها - 00:15:43

انني معكما اسمع وارى تلك النصوص التي منها لا تحزن ان الله معنا تلك النصوص التي منها وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا - 00:16:09

اذ تفيضون فيه والتي منها ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا ومعهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم - 00:16:37

والتي منها تعليم لقمان لولده يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صغرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير. اي يا بني ان المعمولة التي تعملها - 00:17:04

ان تكن في صغرها كحبة من خردل. فتكن يا بني عملتها في صخرة احاطت بك من كل الجوانب او عملتها في اي مكان في السماء في قمم السحاب او قمم الجبال - 00:17:30

او عملتها في اي مكان في الارض في كهف او مغارة تظن ان لا يراك احد فالله يراك وسيوافيك بها يوم القيامة يا بني انها اي المعمولة التي عملتها. ان تك مثقال حبة من خردل - 00:17:50

فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير. فهذه الملكة يجب ان تقوى ان الجميع عند الشباب وعند الشيوخ. وعند الفتيان وعند الفتيات. وعند النساء وعند الرجال - 00:18:15

رجال ملكة المراقبة ايقن ان الله يراك تلك التي تحملك على الاستقامة عند غيابك عن اعين الناس اذا اغلقت عليك غرفتك لا تمتد يدك الى محرم ولا يمتد بصرك الى محرم. ولا تستمع الى فحش القول - 00:18:39

ولا ايه الى منكر القول بل تحملك هذه الملكة وانت في الغرفة وحدك. وبين يديك قنوات تبث الفسق لكن تقواك تمنعك من ان تفتحها او ان تنظر اليها تلك التقوى التي تمدحك من مد يدك - 00:19:08

الى شيء محرم. هذه الملكة ان لم تستعن بالله وتقويها في رمضان. فمتى تقوى هذه الملكة فيك اذا لم تستعن بالله على استحضار عظمة الله وعلى استحضار ان الله يراك. فمتى تقوى فيك هذه الملكة - 00:19:34

تلك الملكة التي ترتقي بها فتكن باذن الله محسنا من المحسنين الذين يحبهم الله ايها الاخ الكريم كن في صيامك داعيا كن في صيامك راجيا كن في صيامك مخلصا كن في صيامك جوادا منفقا - 00:20:01

كن في صيامك وصولا للرحم كن في صيامك متصدقا اتبع الفرض بالنفل تستجلب بذلك محبة الله. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل. حتى احبه فاذا اغببت كنت سمعه الذي يسمع به - 00:20:27

وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها. الحديث الى اخره فتخلق بكريم الاخلاق وانت صائم وازكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا نغوب فم الصائم - 00:20:53

اطيب عند الله من ريح المسك يدع طعامه وشرابه. وشهوته من اجل الصيام لي وان اجزي به فافعل الافعال التي تفعلها. من اجل الله. لا من اجل مخلوق سواه كما انك تدع - 00:21:19

الطعام والشراب والشهوة من اجل الله كما في الحديث يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجل الصيام لي وانا اجزي به. فلتكن اعمالك كلها من اجل الله. ولوجه الله. قل فان صلاتي ونسكي - 00:21:45

ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول مسلمين اي اذا كنت لن تتعلم الاخلاص في رمضان فمتى تتعلم

اذا الاخلاص اذا كنت لن تتعلم الاخلاص في رمضان. فمتى ستتعلمه - 00:22:13
ازكر قول ربك في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري. تركته وشركه ما وانك تصوم لله تصدق لله اخفي الصدقة قدر الاستطاعة. الا اذا دعت ضرورة - 00:22:43
الى ابرازها ولقد قال تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية وهذه لا مقامات وتلك ايها الاخوة لا مقامات تدرب على الاخلاص تدرب على الاخلاص - 00:23:10
لله تدرب على الاخلاص لله بصلاة ركعتين بعيدا عن اعين الناس تدرب على الاخلاص لله. بصدقة في السر تدرب على الاخلاص لله بوصل حيث لا يعلم من وصل احيانا مع اهل الفقر والمسكنة - 00:23:38
فدرب نفسك على هذه الخصلة الكريمة التي هي اصل الاصول ان تكون مخلصا لله في كل اقوالك وفي كل اعمالك اذا عملت العمل فليكن عملك لله لا تصبر ليقال صابر - 00:24:06
بل اصبر لله والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم لا تنفق ليقال عنك منفق بل الله قال وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون. لا تطعم ليقال مطعم - 00:24:31
انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. لا تنفق المنفق اذ لو قال وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. لا تتلو ليقال عنك تالي بل اتلو لوجه الله. لا تتلو حتى تخرج للناس وتقول - 00:24:54
لقد ختمت عشر مرات او لقد ختمت مرتين او لقد ختمت مرة اعمل عملك لوجه الله وتدبر كتاب الله فانت لا تدري من المقبول ومن المردود لا تدري من الذي قبلت تلاوته - 00:25:26
فان هذه الاية شاعت في اوساط الاخوة والاخوات كل يخرج يتباهى كم ختمت من ختمة فهذا يقول خمس وهذا يقول ثلاث والقبول يعلم الله والمقبول يعلمه الله. فتدبر كتاب الله واتعظ بما فيه. واعمل بما في - 00:25:50
اتلوا كتاب الله لوجه الله. تدبر معانيه. ان رجلا اتى الى ابن مسعود يقول لقد قرأت سورة كذا وسورة كذا البارحة لسور هددهن قال هزا كهز الشعر لقد علمت النظائر التي كان النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ بها - 00:26:16
ايها الاخوة انكم مع كتاب الله. مأمورون بالتدبر كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله - 00:26:45
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. ان احدهم يقرأ الاية تهتز لها ولمعانيها الجبال وهو لا يدري ما فيها. نعم قد اقام الحروف لكنه ضيع المعاني ولم يفقه ولم يفهم فقفوا حيث امرتم ان تقفوا - 00:27:14
واصلوا حيث امرتم ان تصلوا وتدبروا معاني الكتاب العزيز اذكر بالاية التي تلاها عمر بن عبدالعزيز على الناس في خطبة موجزة قصيرة لما خرج وتلا عليهم قول الله تعالى افرأيت ان متعناهم سنين - 00:27:40
ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. خرج عمر ابن عبدالعزيز صعد المنبر وتلى على الناس هذه الايات فهم من فهم وغفل من غفل واستنكر على عمر ابن عبدالعزيز. من استنكر تلا عليهم الايات - 00:28:10
افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. ثم نزل اية صدرت من امام عالم جرب الدنيا وما فيها من النعيم. جرب الدنيا - 00:28:40
ثم رزقه الله الزهد فيها. لقد كان اميرا من الامراء ثم اصبح خليفة من الخلفاء وكان في مستهل حياته كسائر الامراء المدللين. يأكل ما لذ وطاب ويشرب ما يشتهي ويتزوج من يشاء. حتى انه تزوج المرأة. فاطمة بنت عبدالملك - 00:29:04
التي قالوا عنها بنت الخليفة والخليفة جدها اخت الخلائف والخليفة زوجها. من اسرة هذا توصيفها ابوها خليفة جدها خليفة. اخوانها خلفاء. زوجها خليفة فتمد عمر ما شاء الله ان يتمتع بالدنيا ونعيمها. ثم رزقه الله - 00:29:37
حسن الانابة وحسن الاستقامة حسن الانابة وحسن الاستقامة فسلك مسلكا اخر. غير مسلك الامراء الظلمة سلك مسلك الامراء المتقين الذين علموا حقيقة الدنيا تزايد في الدنيا زهدا غريبا وعجيبا زهدا غريبا - 00:30:10

وعجيبا فصعد يقول للناس ما حاصل ارأيت يا ابن ادم ان متعت طيلة حياتك تتزوج الحسنوات تسكن العمائر الشهيقات تركب احسن المراكب تلبس احسن الملابس تأكل ما تشتهي ولذ وطاب - 00:30:43

وتشرب ما شئت ولم تصاب بالصداع قط ولم تقل اف قط ولم تشتكي من مرض قط وكذلك فانك في الناس وجيه تأمر فتطاع تشفع فتقبل منك الشفاعة الناس يخافونك وبعد ذلك جاءك الموت - 00:31:12

هل انتفعت من كل الماضي بشيء؟ هل انتفعت من كل الماضي بشيء كلا افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وفي الحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:31:40

يؤتى بانعم رجل في الدنيا فيصبغ صبغة في النار فيقال له يا ابن ادم هل وجدت نعيما في حياتك قط يقول لا والله يا رب ما وجدت نعيما في حياتي قط - 00:32:09

ويؤتى بابئس رجل في الدنيا يصبغ صبغة في الجنة يقال له هل وجدت بؤسا في حياتك قط فيقول لا والله يا رب ما وجدت بؤسا في حياتي قط فهذه الدنيا بما فيها من كروب - 00:32:31

ونكد وغموم لا تساوي شيئا في الاخرة قد تشفق على شخص مسكه قوم وضربوه وقطعوا جسمه قطعا حتى مات فتشفق عليه اشد الشفقة ولكن اذا جئت تقارن ذلك بعذاب الاخرة - 00:32:55

والنار تصوب على الوجوه. تصوب على الوجوه. لا يستطيع ان يدفع النار بيده بل يده مكبلة وكما قال تعالى افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة فالوجه الذي يتقبل الصدمات - 00:33:20

النار تسلط على الوجه لا تستطيع ان تدفع النار بيديك. فاداك لهما انشغال اخر. مكبلتان خلف الظهور والى الاعناق فهو مقمح والنار تسلط على الوجه فاي مقارنة بين عذاب الدنيا وبين عذاب الاخرة - 00:33:44

ثم ان عذاب الاخرة لا ينتهي ليس بيوم ولا يومين ولا ثلاثة ايام بل ابد الابدين ودار الدائرين. ان الله يسلط العذاب على اهل النار فيسترخون فيها. صراخا لا يتصور - 00:34:12

كما قال تعالى وهم يصطلحون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيجابون اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير. فيصرخ احدهم من شدة النار ما شاء الله - 00:34:40

ليصرخ وبعد يجد الصراخ لم يجدي. فيقول بعضهم لبعض تعالوا نصبر لا نصيح نكتم ولا نصيح لعل الصبر يخفف عنا الازى فيصبروا ما شاء الله ان يتصبروا. ثم لا يجدون العذاب خفف - 00:35:13

فيقولون سواء علينا اجزعنا ام صبرنا؟ ما لنا من محيص ما لنا من محيص. ليت سنة عندهم وتنتهي ليته الف عام وينتهي كلا بل دار الداهرين. وابد الابدين لا يموت فيها الشخص - 00:35:43

ولا يحيى فاستقيموا ايها الاخوة على طاعة الله وعلى تقواه وتفقدوا قلوبكم تلك التي جبدت وقست فلم تعد تخشى ولم تعد تلين ولم تعد ترق ليتيم. ولا ترق عند تلاوة كتاب عزيز - 00:36:14

انظروا ما الداء الذي اصاب القلوب وغالجوه. عالجوا الادواء. التي اصابت القلوب. عالجوا الرياء. عالجوا الكبر عالجوا العشب عالجوا التباهي والفخر على الناس عالجوا قلوبكم من قسوتها عالجوها كما تعالجونها اذا مرضت - 00:36:40

بذهبكم الى طبيب فانظروا الى كتاب الله فيه الشفاء لما في الصدور تواضعوا لخلق الله لا تتعالوا على خلق الله. لا تفخروا عليهم. لا تتجبروا عليهم. فكل النعم التي بكم - 00:37:09

من الله وما بكم من نعمة فمن الله والله قادر على سلبها. الله قادر على نزع النعم منك ان كنت تفتخر ايها الطالب بمجموع كبير حصلت عليه فربي قادر على ان يصيبك بالجنون - 00:37:30

ربي قادر على ان ينزع منك عقلك ان كنت تتباهى ايها البدين بقوتك فالله قادر على تسليط الداء عليك ان كنت تتباهى يا صاحب الاولاد باولادك فالله قادر على ان يجعلهم عذابا عليك بعد ان كانوا رحمة بك - 00:37:55

فاستقيموا ولن تحصوا استقيموا على طاعة الله وطاعة رسل الله فالرسل ارسلت لتطاع بازن الله والكتب انزلت لتتبع بازن الله

فاستقيموا على الوعيين على كتاب ربكم وعلى سنة نبيكم واستغفروا ربكم - 00:38:23
انه كان غفارا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فبيانا وتذكرة بما يحدس حولنا من الامور اعلموا اولا بارك الله فيكم ان الله خلق الانسان في كبد ومن معاني خلقه الانسان في كبد - 00:38:49
اي انك خلقت يا ابن ادم في تعب وفي مشقة خلقنا ضعفاء خلقنا وعلمنا قليل خلقنا كذلك اطوارا فمنذ ولادتك تخرج باكيا تخرج باكيا من بطن امك تجوع ولا يعرف سبب بكائك احد - 00:39:23
ولا يعرف سبب بكائك احد الا الله خلقت ضعيفا باكيا الشيطان بمجرد ولادتك يطعن في خاصرتك فتستهل صارخة تبكي وبعد ذلك ترضى ويأتيك الفطام هو شديد على الاطفال غاية الشدة - 00:39:58
وبعدي تبتلى بالكتاتيب وسياط المعلمين والمؤدبين والمربين وتدخل المدارس طالب اقوى منك يضربك معلم يؤذيك توقظ من نومك وانت في حاجة الى النوم وبعض تأتيك اختبارات لتنجح او لا تنجح - 00:40:25
ويأتيك بعد ذلك عمل هل توفق لعمل او لا توفق؟ واتيك زواج هل توفق في الزواج او لا توفق هل ترزق باولاد او لا ترزق؟ اولادك طيبون ام ليسوا بطيبين - 00:40:52
فالذي يقسم كل ذلك هو الله تبتلى بالامراض وتقوم من مرض الى مرض ومن بلاء الى بلاء وبعد يضعف جسمك ان غمرت كما قال تعالى الله الذي خلقكم من ضعف - 00:41:08
ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبا فانت الان وسيم وقوي ومستقيم وممتد في السماء. ايام وليالي الغني وايام اخر وليالي ويسيل منك اللعاب. وين فرط منك البول والغائط. المرأة - 00:41:27
ذات حسناء ايام وليالي وتشيب واشيب شعر رأسها ويبيض وينفر منها الناس بعد ان كانوا عليها مقبلين. هذه حياتنا الدنيا وبعد كما بدأكم تعودون ترجعون الى التراب مرة اخرى فتودعون في قبور وتبلى منكم الاجساد ولكن - 00:41:53
املكم مسطر عند الاله تسطيرا ونتيجة سعيكم وكدكم محفوظة في كتاب مستور. وكل انسان الزمناه في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا - 00:42:23
اخواني ومع خضم الحياة اخبرنا ربنا بقوله ولنبلونكم بشيء من الخوف من الخوف والجوع ونقص من الاموال. والانفس والثمرات وبشر طابرين وقال تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - 00:42:49
ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وقال تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا فكان لابد من الابتلاءات في هذه الحياة الدنيا فلن تمر بك الدنيا كما تريد - 00:43:20
لن تمر بك الدنيا كما تريد. ولكن احيانا سراء تشكر عليها فتثاب ضراء تصبر عليها فتثاب. ولذلك الايات جعلت لكل صبار صبار على الابتلاء. شكور على النعماء. وفي الحديث عجبا لامر المؤمن - 00:43:50
ان امره كله خير ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن ابتلي الصحابة والله باشد مما ابتلينا به في ازمنتنا هذه - 00:44:20
ابتلاءات اشد من ابتلاءاتنا مرات ومرات ومرات رسولكم الامين ابتلي عليه السلام بحصار اقتصادي كما يسمونه الان عنه الطعام والشراب منع منه البيع والشراء. لا يشتري احد ولا يبيع احد - 00:44:40
لمحمد ولا لاصحاب محمد وضرب عليهم الحصار في شعب ابي طالب جبال ليس فيها زرع ولا درع. ولا ماء ولا نبات. حوصر اعواما واصحابه لا يتزوج منهم احد لا يزوجهم احد - 00:45:07
وليس هناك ارض تزرع وليس هناك سماء عفوا ولم يكن ثم مطر في هذه المجاعة الشديدة حتى قالوا ان خديجة ماتت ومن اسباب موتها الجوع الذي الم بها في الحصار في هشام ابي طالب - 00:45:29
سلم الله وجعل الله سبحانه بعد العسر يسرا وبعد الكرب فرجا وتوالت الاحداس برسول الله فاتفقت كلمة الشرك على ان يستأصلوا الرسول ويتفرق دمه بين القبائل فجمعوا الشباب من كل قبيلة شاب - 00:45:51

اربعين شابا حتى يضرب بسيف ضربة رجل واحد بسيوفهم الاربعين فيتفرغ دمه بين القبائل ولكن الله سلم وهو في الغار يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وتتوالى به الابتلاءات ينصره الله يوم بدر. وتتألب كل احزاب الجزيرة على مدينة رسول الله - 00:46:15

مدينة صغيرة كل جزيرة العرب بضجها وضجيجها. تتألب على المدينة لاستئصال الاسلام من اصله ولقتل الرسول وصحبه. ولكن ربنا سلم. بريح سلطت على القوم ريح الصبا سلم الله بها المؤمنين - 00:46:43

وتتوالى الاحداس ويحجب المسلمون بالكسرة. يوم حنين فيأتيهم البلاء من قبل الكسرة. اذ عجبتكم كسرتكم فلم تغني عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رغبت. ثم وليتم مدبرين وتتوالى والله الاحداث - 00:47:07

تتوالى الاحداس فيأتي من هو اعز على المسلمين من مائة رئيس ومن مائة ملك يأتي الحسين ابن علي رضي الله عنهما يذهب الى العراق باستدعاء اهل العراق له بعد مقتل ابيه - 00:47:30

تعال الينا تعال الينا كن فينا اقم في اوساطنا نكرمك. تعال انت وال بيت الرسول تعالوا الينا نكرمكم فيذهب الحسين بن علي بن بنت رسول الله عليه الصلاة والسلام الى العراق فيخونه الخائنون - 00:47:54

وتبدأ مطالع الخيانة. ليس بشتم ولا سب كالاعلام المجرم في هذه الازمان فحسب بل يمنع ابن بنت رسول الله من الماء يمنع ال بيت الرسول من الماء. الكلب والحمار. يشربان من الماء وابن بنت الرسول - 00:48:20

يكاد ان يقتله العطش ولا ولا يسقى ويستسقي ولا يسقى ويستسقي الابناء احفاد رسول الله. فلا يسقون ولا يقف الامر الى هذا الحد بل يؤتى بابن بنت رسول الله فيقتل ولا يوقف عند هذا الحد - 00:48:45

بل يؤخذ رأسه رأسه في طست ويذهب بها ويترك جسمه. يؤخذ رأسه في طست ويزاد به الى امير ظالم وغشوم فيأتي بالسيف ويفرق بين الاسنان ويقطع ما يشاء ان يقطع من وجه - 00:49:10

ابن بنت رسول الله ابن بنت رسول الله وسيد شباب اهل الجنة ويقتل بقايا اهل البيت الذين كانوا انذاك واحدا تلو الاخر ولكن ايضا وبعد يجعل الله بعد العسر يسرا. يجعل الله بعد العسر يسرا. ولو كان الاسلام سيستأصل - 00:49:33

لاستوصل من قبل ذلك ايضا وتأتي واقعة الحرة واقعة الحارة بمدينة رسول الله مدينة الانصار الزي الذين ناصروا الرسول ووازروه وقاموا معه ومع المهاجرين خير قيام. فيأتي اهل الشام من الشام الى مدينة رسول الله - 00:50:00

يستبيحوها ثلاثة ايام يقتلوا منها منشوا ان يقتلوا ويزنو بمن شاء ان يزنو ويسبو من الاطفال ويسلبوا من الاموال ما يشاء ان يفعلوا استمرت ثلاثة ايام ابتلاء على عظيم على الانصار الذين ناصروا الرسول - 00:50:28

عليه الصلاة والسلام ولكن كل بلاء يكشف وكل مصيبة ترفع بازن الله. سم بدعاء الله والمستفاد. من استفاد طاعة لربه وقربة الى الله. فالمصائب تساق. لكي يرجع الناس الى ربهم. لا لكي يتمردوا على - 00:50:55

خالقهم المصائب تساق والبلايا تساق كي يرجع الناس الى الله. قال تعالى في شأن اقوام ولقد اخذناهم بالعذاب. فما استكانوا لربهم وما يتضرعون. وقال تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. لا تأتي الفتن والابتلاءات حتى - 00:51:21

لنضيع الجهد والوقت والمال في القيل والقال. لكن تأتي الابتلاءات لاقف انظر اين انا اين انا من كتاب الله اين انا من سنة رسول الله اين انا من طاعة الله؟ اين انا من طاعة المرسلين؟ ان كنت بعيدا ارجع واقترب. ان كنت - 00:51:51

كافرا اقبل على الكتاب. الناس لن ينفعوني. الخلق كلهم لن ينفعوني. انما ينفعني مع الله اين انا من كتاب الله؟ اين انا من سنة رسول الله؟ عليه الصلاة والسلام. اين - 00:52:16

من نفع العباد اين انا من نصحهم؟ اين انا من ارشادهم؟ ومن حب الخير لهم. لابد من مراجعات النفوس. اننا نرى ما نراه من حولنا الابتلاءات تنزل على امة محمد - 00:52:36

ولا زالت صروح الربا باقية والبنوك الربوية باقية. نرى البلاءات تنزل على امة محمد والتبرج المزري المخزي باق. نرى الابتلاءات تنزل على امة محمد. والشعارات الباطلة ليبرالية وديمقراطية وعلمانية واشتراكية وسيادات الشعوب. نراها ما زالت مرتفعة - 00:52:56

ولمي ليس هناك من يطالب حق المطالبات بالكتاب العزيز وسنة النبي الامين. الا غبرات من الصالحين. فلزاما ان نرجع الى الله وان نحكم كتابه فينا وان نحكم سنة رسوله فينا. ان ربكم قال وواصدق - 00:53:25

وامعنوا النزر في الاية وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحزرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فين تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم - 00:53:52

ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون. افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ايها الاخوة اذا لم نرجع الى الله لن نستفيد من المحنة تسمعون اصطلاحات وشعارات - 00:54:16

تسمعون سورات ثورة وبعد الثورة ثورة على ثورة. وتسمعون فلول وبعد فلول نفسجية. وتسمع الاصطلاحات واصطلاحات كل ذلك لن تنور به قبورنا تنور قبورنا بطاعتنا لربنا تنور قبورنا باستقامتنا على امر الله. تنور قلوبنا بالسعي في الارض بالصلاح. باعمار - 00:54:40

الارض بعد افسادها هكذا تنور القلوب بالتوحيد. توحيد الخالق البارئ المصور. بيمال شرعه وشرعه ان التقلبات التي تحدث علينا ان نستفيد منها فوالله ثم والله ما يحدث شيء الا بامر الله - 00:55:11

ولن يرتفع الا اذا رفعه الله والله امام اجتهدوا ومهما بذلوا من جهد لن يرفع البلاء الا اذا رفعه الله وربنا يقلب الليل والنهار ويداول الايام بين الناس. يداوي الايام بين الناس. عرفنا ان الامر كله - 00:55:34

الا وانه فعال لما يريد. فلماذا لا نسأله لماذا لا نرجوه؟ لماذا لا نستقيم؟ على امره اعلموا ذلك ان الامر كله لله فامتثلوا امرا. وانظروا ما الذي يريده بكم يريد منكم ايضا ربكم - 00:55:59

ان تتواصوا بالحق ان تتواصى بالصبر ان تنصروا المزلوم ان تأخزوا على يد الظالم يريد منكم ان تبزلوا من جهدكم ومن اموالكم لنصرة دينكم لا يريد منكم صلاة وصياما فحسب - 00:56:25

وكل ذلك مراد بل يريد منكم السعي لاعلاء كلمته ومن يفعل ذلك فلن يتره الله عمله ابدا. فكونوا مباركين اينما كنتم كونوا مباركين نفاعين للعباد اينما كنتم اللهم اجعلنا مباركين اينما كنا. واينما حللنا. اللهم اجعلنا مباركين على اممنا - 00:56:43

وعلى اقوامنا وعلى اهالينا وعلى انفسنا. اللهم اجعلنا سبب خير لاهالينا وبلادنا وانفسنا والمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. لا تجعلنا شؤما وبلاء ونكدا. على اهالينا ولا على بلادنا ولا على ابائنا ولا على امهاتنا ولا على المسلمين يا رب العالمين - 00:57:11

اجعلنا مفاتيح خير ولا تجعلنا مفاتيح شر. اجعلنا سببا في سد عوز الموازين. وقضاء روايج المحتاجين واجعلنا سببا للاصلاح. لسنا سببا للافساد يا رب العالمين. اجعلنا مصلحين جميعا مباركين جميعا نفاعين لخلقك جميعا يا رب العالمين. زينا بزينة الايمان - 00:57:41

واجعلنا هداة مهتدين ارفع البلاء والكرب يا ربنا عن امة محمد في مصر وفي سوريا وفي فلسطين وفي بورما وفي كل بلاد العالم. ارفع الكرب والبلاء عن اوليائك. عن عبادك يا رب العالمين - 00:58:11

سلم اللهم يا ربنا المسلمين. هب المسيئين منهم للمحسنين. اصلح مسيئيهم يا رب العالمين وردهم اليك ردا جميلا يا رب العالمين. احقن دماء المسلمين. اللهم احقن دماء المسلمين اللهم اجعل هذه الرصاصات توجه الى اعدائك من اليهود واهل الكفر وسلم منها صدور المسلمين - 00:58:31

اللهم صدور المسلمين يا رب العالمين. وسلم ابدان المسلمين. اجعلنا جميعا اخوة متحابين فيك مبتغين وجهك الاعلى يا رب العالمين. اعنا على الصيام واعنا على القيام. اقر اعيننا يوم ونلقاك بلذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك غير فاتنين ولا مفتونين. احشرنا يا - 00:59:01

ربنا مع من انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا سلم يا ربنا البلاد. سلم يا ربنا العباد. سلم يا ربنا البلاد والعباد. وولي امورنا خيارنا واصرف عنا كل شرير وكل باغ. يا رب العالمين. ولي على المسلمين خيارهم يا رب العالمين - 00:59:31

واعلي كلمتك. حكم كتابك وسنة نبيك. ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. ربنا اما ترينا ما يوعدون. ربنا فلا تجعلنا في القوم الظالمين. يا رب العالمين. اللهم ارحم امواتنا - 01:00:01

اموات المسلمين. نور يا ربنا لهم في قبورهم. وافسح لهم فيها واحسن ما لنا اذا صرنا الى المصير الذي صاروا اليه نور يا ربنا لابائنا وامهاتنا اخواننا واخواتنا ومن احببناهم فيك. واحبونا فيك. نور لهم قبورهم وافسح لهم فيها - 01:00:21

وارحم ضعفهم واجبر كسرهم وتجاوز عن المسيئين منهم يا رب العالمين. اشف مرضانا ومرضى المسلمين اشف مرضانا ومرضى المسلمين. فك اسرانا واسرى المسلمين. اصلح ذات بين المسلمين. اقض الدين اين عن المدينين؟ لا تنسوا وبارك الله فيكم - 01:00:47

صلاة وسلاما على البشير النذير الحبيب محمد بن عبدالله. جزاه الله عنا كل خير. ثم فجزاه الله عنا كل خير. ثم جزاه الله عنا كل خير. فاسألوا الله له الوسيلة والفضيلة. وان يبعثه مقاما - 01:01:12

مغمودا الذي وعد الا واقم الصلاة - 01:01:32